ان هذا يجعلنا نخلص الى القول ، بأن الصراع السياسي بين القيادات التقليدية في قطاع غزة خلال هذه الحقبة كان محكوما بالسمات نفسها التي حكمت مواقف هذه القيادات خلال الفترة التي سبقت ١٩٤٨ ، أي تداخل الصراعات العائلية والمحلية بالصراعات السياسية ، ووجود نوع من الاستقطاب على هذا الاساس ، القائم على موقفين سياسيين متمايزين لكل من القوى التقليدية : موقف وطني واضح ، وان كان في حدود مفاهيم تلك القيادة . وموقف اخر ، كان يتحرك في حدود مصلحية ضيقة ، ولم يكن ليعطي اية اهمية ، لموقع قطاع غزة من قضية فلسطين . وبالتأكيد ، فان موقف كل من القوتين التقليديتين كان مرتبطا بأسبابه المادية . فموقف جماعة الهيئة العربية العليا ، اضافة الى الموقف الوطني التاريخي ، كان محكوما بموقف الحاج امين الحسيني وقيادة الهيئة العربية العليا ، والتي كانت تعتبر نفسها مسئولة عن مجمل القضية الفلسطينية ، وبالتالي فان موقفها هو موقف فلسطيني بالدرجة الاولى ، غزي في الدرجة الثانية ، في الوقت الذي كان فيه خصوم الهيئة العربية العليا ذوي اهتمامات محلية ، وفي حدود قطاع غزة ، بعد أن انتهت الزعامات التقليدية الفلسطينية التي كانوا يعتبرون انفسهم امتدادا لها ، حيث كانوا من مباركي دمج الضفة الغربية بامارة شرق الاردن ، ملتقين بذلك مع موقف الملك عبد الله وبريطانيا .

وكما أشرنا سابقا ، فان الظروف الموضوعية الجديدة التي عاشتها القضية الفلسطينية في النكبة ، افسحت المجال واسعا كي يعرف الشعب الفلسطيني ظواهر سياسية بحجم اكبر من اطار القيادة التقليدية ، الامر الذي سحب رويدا رويدا القاعدة الجماهيرية من يدها . فقد عرف قطاع غزة خلال هذه الفترة ظاهرتين حزبيتين فاعلتين ، وهما الاخوان المسلمون ، والشيوعيون . وعلى عكس الفلسطينيين الذين هاجروا الى المشرق العربي ، حيث سادت في صفوفهم ، ومنذ وقت مبكر ، الاتجاهات القومية ، فلقد كان لقرب قطاع غزة من مصر أثر في تحديد طبيعة الاحزاب التي عرفها القطاع ، لقد كانت الاحزاب التي عرفتها مصر في تلك الفترة ذات اهتمامات محلية بالدرجة الاساسية ، وعلى راسها حزب الوفد وغيره من احزاب الاقلية . اما الاتجاه الديني ، او الماركسي ، فقد اعتبر موقفهما من القضية الفلسطينية اساسا صالحا كي يجد له امتدادا في قطاع غزة ، آنذاك ، في ظل الفراغ السياسي ، الناشيء عن ضمور دور القوى السياسية التقليدية ، بفعل هزيمة ١٩٤٨ .

لقد تباينت الظروف التي عمل خلالها هذان الحزبان ، واثرت بالتالي